

تقرير

## تظاهرة طرابلس خجولة: انقسام وبلبلّة واستياء

عبد الكافي الصمد

الرافعي، الذي تحدث بالمعتصمين قائلاً إن الهيئة «لم تكن الجهة الداعية، إنما ريفي وضاهر، ونحن لبينا الدعوة».

هذه البلبلّة التي أجّلت موعد التظاهرة نحو ساعة، جعلت عدد المشاركين فيها لا يزيد على 100 شخص، تجمعوا في زاوية من الساحة أمام بنك البحر المتوسط وسط إجراءات أمنية مشددة إتخذها الجيش والقوى الأمنية في الساحة ومحيطها، في ظل حركة خجولة جداً للسيارات والمتسوقين في شوارع وأسواق المدينة، تحدث فيهم كل من النائب ضاهر والشيخ الرافعي والشيخ زكريا المصري، ومسؤول الجماعة الإسلامية في طرابلس إيهاب نافع، الذين رفعوا أربعة مطالب كانت الشعارات الأربع للتظاهرة، وهي: طرد السفير السوري من لبنان علي عبد الكريم علي، الذي رُفعت صورة له في الساحة عمل متظاهرون على ضربها بالأحذية، وحل الحزب العربي الديمقراطي، وحل حركة التوحيد الإسلامي - جناح الشيخ هاشم منقارة، ومحاكمة المتورطين في تفجير مسجدتي التقوى والسلام الذي وقع في 23 آب 2013.

وزاد من إرباك المنظمين حملة قاسية شنت عليهم على وسائل التواصل الاجتماعي دعوتهم إلى تجنب المدينة خضات هي بغنى عنها، وإلى التظاهر أمام السفارة السورية إذا كانوا جادّين في تحرّكهم، في موازاة حملة تشويش عليهم قادها مناصرون في تيار المستقبل كانوا يعلنون، منذ أول من أمس، أن التظاهرة قد ألغيت أو جرى نقلها من مكانها، أو اعتذر بعض الداعين إليها عن المشاركة.

لم تنفع الدعوات والإتصالات التي أجراها تجار طرابلس بهدف ثني داعين إلى تظاهرة أمس في طرابلس، للضغط على الحكومة من أجل طرد السفير السوري من لبنان سوى في تحقيق نجاح جزئي، بعدما استجاب البعض لطلبهم مقابل رفض آخرين، ما ألحق ضرراً كبيراً بهم في موسم عيد الأضحى الذي كانوا ينتظرونه لتعويض بعض خسائرهم.

غير أن تظاهرة أمس كشفت عدم وجود تنسيق كاف بين الداعين لها، إذ سرعان ما أعلن مكتب وزير العدل المستقبل أشرف ريفي سحب دعوته للتظاهرة، وتأجيل قيامه بأي تحرك لهذه الغاية إلى ما بعد عطلة العيد، بالرغم من أن مناصريه كانوا أبرز من قادوا التحرك والدعوة للتظاهرة في البداية، بعدما وصلتهم أصوات استياء كبيرة في صفوف تجار المدينة الذين اتهموه بأنه يضرمهم إقتصادياً بتحركه هذا، في إثر استياء مماثل عبّروا عنه، أول من أمس، بعد قيام مناصري أحد مؤيديه بإطلاق مفرقات نارية ضخمة في المدينة بعد الإفراج عنه من السجن، ما جعل الهلع يدبّ في نفوس المتسوقين ويغادرون أسواق المدينة تبعاً.

لكن تراجع ريفي لم يقابله تراجع مماثل للنائب خالد ضاهر والجماعة الإسلامية وهيئة العلماء المسلمين، الذين أصروا بشدة على تنظيم التظاهرة في ساحة عبد الحميد كرامي (النور)، وعدم نقلها إلى مكان آخر، أو الإكتفاء بتنظيم إعتصام أمام مسجد التقوى حيث يخطب عادة الرئيس السابق للهيئة الشيخ سالم

رفع اللافتة الـ«فئوية بامتياز»، وختم البيان بالمطالبة بتسليم الموقوف «إلى القضاء المختص وفق الأصول، لا التلهي بتسريبات فارغة».

على الصعيد السياسي، دخلت البلاد في عطلة عيد الأضحى، التي فرضت قسراً نتيجة تجميد العمل الحكومي وتعليق جلسات الحوار الوطني. وذكرت مصادر مُطلعة على تحركات النائب سعد الحريري أنه حزم أمتعته للتوجه إلى السعودية خلال عطلة العيد، من دون أن يعني ذلك فتح الملفات اللبنانية الداخلية، سواء الوضع الحكومي أو رئاسة الجمهورية، مع حكام المملكة السعودية. فبحسب المصادر، سوف يكون جُل هم الحريري خلال زيارته لـ«المملكة» متابعة تطورات أزمته المالية المرتبطة بشركته «سعودي أوجيه»، ولا سيما بعد تسرب معلومات عن تعثر المفاوضات بين الشركة والسلطات السعودية لإنقاذ مثير آلاف العائلات المهتدة اقتصادياً. وسيحاول الحريري الاتفاق مع المصارف على إعادة جدولة ديون «سعودي أوجيه»، ومن المستبعد أن يلجأ إلى قرارات أحادية في ما خص الرئاسة اللبنانية من دون أن يكون قد نال «البركة» الملكية من حكام آل سعود. وتؤكد المصادر المقربة من الحريري، أنه على المستوى الشخصي لا مانع لديه من انتخاب النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية، «ولكن مشكلته هي في عدم اهتمام السعوديين بالشأن اللبناني». وفي الإطار نفسه، «لا يزال عدد من المسؤولين الرفيعة المستوى في الإدارة الأميركية يُبدون تحفظهم تجاه انتخاب عون». وذلك على الرغم من أن مصادر لبنانية مُطلعة على زيارة نائب وزير الخارجية الأميركية للشؤون السياسية توماس شانن إلى بيروت، أشارت إلى أن الرجل في زيارته ركز على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن، مؤكداً أن الإدارة الأميركية «لا تمنع انتخاب أي كان». وفيما لم يجتمع شانن بقيادة سياسيين، استعرض مع نواب لبنانيين الوضع الرئاسي واستطلع آراءهم، «من غير أن يعارض فكرة إجراء انتخابات نيابية قبل الرئاسية». ولفتت المصادر إلى أن «الغريب في حديث شانن كان تركيزه على الوضع الاقتصادي لا الأمني، وقد أبدى تخوفاً واضحاً من حصول انهيار اقتصادي».

(الأخبار)



## قطاع خاص

### خوري هوم: 420 علامة تجارية تحت سقف واحد



بهذه الطريقة، نضمن رضى زبائننا من خلال ابتكار محور مركزي يجد فيه الزبائن دعماً على كل المستويات، سواء كان الأمر يتعلق بمنتجات أو خدمات أو دعم تقني».

اليوم تحتل "خوري هوم" مكانة ريادية في قطاع التجزئة للأدوات المنزلية والكهربائية، كما في مجال الخدمات في السوق اللبنانية، وهي تستحوذ على الحصة الأكبر من هذه السوق. وتتمكن استراتيجية الشركة في التوسع من خلال افتتاح صالات عرض جديدة، باكورتها في منطقة زحلة في الأسابيع المقبلة.

#### الديكور المنزلي

عام 2013، وقعت مجموعة "خوري هوم" و BHV Deco اتفاق تعاون تجاري بينهما في أربعة من فروعها. وقد أتاح التعاون لهما أن توفرا لزبائنهما تجربة تبصع مميزة في أكثر من منطقة لبنانية. لم تقتصر تلك الخطوة على الجمع بين مستلزمات الديكور المنزلي والأدوات الكهربائية المنزلية في مكان واحد، بل الأهم كان تلبية طموحات الزبائن ورغباتهم. "من هذا المنطلق قررت خوري هوم الاستمرار في تطوير هذا القسم"، يقول أبو مراد: "هذا القرار كان أساسياً لضمان استمرار نجاح الشركة في السوق اللبنانية. يكمن هدفنا في بلوغ مرحلة يقصد فيها عملاؤنا خوري هوم ويجدون لديه كل ما يبحثون عنه حتى الأقمشة والبياضات، والسلع المنزلية، والأدوات الكهربائية والإلكترونية، والأثاث الخارجي، والديكور المنزلي، وأدوات المطبخ والألعاب، وحقائب السفر وغيرها من السلع الموسمية".

يتابع أبو مراد: "لذلك قمنا بإضافة وكالة Weber (وهي من أفضل العلامات المتخصصة بصناعة الباربيكيو) إلى قائمة العلامات التي نحظى بحصرية توزيعها وتسويقها في لبنان. ونعمل على توسيع قسم المفروشات الخارجية بعد أن لاحظنا ازدياد الطلب عليها بشكل لافت مؤخراً.

على توسيع قسم التكنولوجيا بحيث لا يقتصر على آلات الطباعة وأجهزة الحاسوب فحسب، بل يشمل أيضاً أحدث الابتكارات ليبلبي حاجات رجال الأعمال.

#### الهواتف الذكية

إلى جانب الاهتمام بالأجهزة الإلكترونية الضخمة والأدوات الكهربائية، خطت "خوري هوم" منذ عامين خطوة إلى الأمام بهدف تعزيز مكانتها لتصبح وجهة تسوق كاملة، وذلك عبر إطلاق قسم خاص بالهواتف النقالة. في هذا الإطار، يوضح أبو مراد أن "هذا القسم المتخصص متوافر في فروع الشركة العشرة، كما يضم كل العلامات التجارية الرئيسية في مجال الهواتف النقالة والأكسسوارات، ومن ضمنها: LG، HTC، Samsung، Apple. كذلك، فإن قسم "Khoury Home Mobile" هو الوكيل الحصري لهواتف Hisense الذكية كونه المستورد الوحيد لهذه العلامة".

وبهدف إيلاء حاجات الزبائن أولوية أساسية، يعمل أيضاً قسم الهواتف الخليوية على توفير مجموعة متنوعة من الخدمات من ضمنها خدمات التصليح في القسم التقني التابع للشركة أو عبر الوكلاء المخصصين، بالإضافة إلى تقديم تسهيلات ائتمانية.

لا يرتبط نجاح شركة تعمل في قطاع التجزئة بالضرورة، بعدد الوكالات العالمية لديها، لكنه، بالتأكيد، يتعلق بقدرتها على تقديم باقة متكاملة تؤمن خيارات أكبر للزبائن وتحقق تطلعات المستهلكين. "بيع الكثير مع الربح القليل" شعار "خوري هوم"، التي باتت تشكل وجهة تسوق متكاملة يجد فيها العملاء كل ما يبحثون عنه.

تضم "خوري هوم" حالياً أكثر من 420 علامة تجارية، وفق ما يقوله المدير التجاري في الشركة، عازار أبو مراد، "وهي تغطي مروحة متنوعة من المنتجات، التي لا يخلو منزل في لبنان منها، بدءاً من الأدوات الكهربائية الصغيرة وصولاً إلى شاشات التلفزة العملاقة وأجهزة الكمبيوتر وما بينهما". وتتميز "خوري هوم" بامتلاكها وكالات حصرية مكتبتها من فرض نفسها في السوق اللبنانية كمنافس قوي، مثل وكالات Smeg و Hisense و Blomberg، بالإضافة إلى Liebherr الألمانية، وهي من أفضل علامات أجهزة تبريد النيبيذ في العالم، وعلامة Bissell الأميركية للمكانس الكهربائية، إلى جانب علامة Cata الإسبانية. وباتت الشركة تولى قسم الألعاب الإلكترونية أهمية كبرى، وتعمل على تطويره وتوسيعه من خلال تخصيص زاوية له في جميع صالات العرض، ليصبح بدوره مقصداً للعملاء. كذلك تعمل "خوري هوم" حالياً